الا غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية وما في الصحيح من
التاريخ لها اصح مما في السير كما مر ويمكن الجمع بتكرار الواقعة
ويؤيده ان الحاكم ذكر في الاكليل ان الخروج الى ذي قرد
تكرر الاولى خرج اليها زيد بن حارثة قبل احد وفي الثانية
خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر سنة خمس
والثالثة هي المختلف فيها ومنها ان اللقاح كانت ترعى بذي
قرد وكذا في البخاري وقال ابن اسحاق بالغابة ولذا
قال عياض الاول غلط ويمكن الجمع بانها كانت ترعى بذي قرد
وتارة بالغابة ومنها قد ورد في صحاح الاحاديث عن سلمة
قال خرجت انا ورباح عبد النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ان يؤذن بلال بالاولى يعني صلاة الصبح بالغابة وانا اكي
على فرس ابي طلحة الانصاري فاذا اغار عبد الرحمن بن عيينة
ابن حصن الفزاري عند طلوع الفجر على لقاح النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت ترعى بذي قرد وقتل الراعي واستاق اللقاح
فقلت يا رباح اركب هذا الفرس والحقه الى طلحة واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن سلمة خرجت قبل ان
يؤذن بالاولى فلقيني عبد الرحمن بن عوف فقلت ويحك
ما لك قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها
قال غطفان وفزارة وفي رواية لمسلم تقتضي ان سلمة
كان مع السرح بالغابة وسيهم كونه ولا بعد فيه اذ لو كان بذي
قرد لما امكنه لحوقهم ومنها ان سلمة بن الاكوع استنقذ سرح رسول

الله

٢٠٧

الله صلى الله عليه وسلم بجملتها قال سلمة فوالله ما زلت ارميهم
واعقر بهم فاذا رجع الي فارس منهم اتيت شجرة وجلست في اصلها
ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الخيل فجعلت اردهم بالحجارة
قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا
بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة
وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليها
من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري
فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على راس قرن
قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح
والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا
قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي اربعة منهم
في الجبل فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني قالوا لا
ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد
صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني
منكم رجل فيدركني قال احدهم انا اظن ذلك فرجعوا فما
برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره
ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي
قال فاخذت بعنان الاخرم الاسدي وقلت يا اخرم احذرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)